

الكفاية في علم الرواية

أخبرنا محمد بن عمر الداودي أنا علي بن عمر بن أحمد الحافظ ثنا محمد بن داود بن سليمان النيسابوري ثنا أبو الفضل أحمد بن عبد الله بن سلمة النيسابوري قال سمعت محمد بن بNDAR السبأ الجرجاني يقول قلت لأحمد بن حنبل أنه ليشدد علي أن أقول فلان ضعيف فلان كذاب فقال أحمد إذا سكت أنت وسكت أنا فمتى يعرف الجاهل الصحيح من السقيم أخبرنا علي بن أحمد المقرئ أنا إسماعيل بن علي الخطيبي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال قلت لأبي ما تقول في أصحاب الحديث يأتون الشيخ لعله أن يكون مرجئاً أو شيعياً أو فيه شيء من خلاف السنة أيسعني أن اسكت عنه أم أحذر عنه فقال أبي أن كان يدعو إلى بدعة وهو إمام فيها ويدعو إليها قال نعم تحذر عنه .

(باب ما جاء في تعديل الله ورسوله للصحابة) .

وانه لا يحتاج إلى سؤال عنهم وإنما يجب فيمن دونهم كل حديث اتصل إسناده بين من رواه وبين النبي A لم يلزم العمل به إلا بعد ثبوت عدالة رجاله ويجب النظر في أحوالهم سوى الصحابي الذي رفعه إلى رسول الله A لأن عدالة الصحابة ثابتة معلومة بتعديل الله لهم وإخباره عن طهارتهم واختياره لهم في نص القرآن فمن ذلك قوله تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس وقوله وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وهذا اللفظ وإن كان عاما فالمراد به الخاص وقيل وهو وارد في الصحابة دون غيرهم وقوله لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا وقوله تعالى والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه وقوله تعالى والسابقون السابقون أولئك المقربون في جنات النعيم وقوله يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين وقوله تعالى للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله